مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
المجلد الثالث - العدد التاسع عشر - التاريخ - شباط / 2022 م
doi.org/10.52866/esj.2022.03.19.03

سياسة النظام النازي تجاه الكنائس الألمانية (1933 - 1935)
(دراسة وثائقية وتاريخية)

أ. د. حسين حماد عبد
جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم التأريخ

مستخلص:

عانت الكنيسة من اضطهاد النظام النازي في المانيا الذي سيطر وبشكل كامل على الشؤون السياسية والدينية ورفض فكرة أن تكون الكنيسة مستقلة عن الدولة وانتهج سياسة تتناسب مع الاهداف السياسية التي يسعى النظام لتحقيقها منها نشر الفكر النازي في المجتمع والعمل على اخضاع الكنيسة لسيطرتهُ إلا أنها سرعان ما اصطدمت بالكنيسة وبدأت معارضة رجال الدين ضد سياسة تدمير المسيحية التي كانت هدفاً للنظام النازي .

الكلمات المفتاحية: المانيا ، النظام النازي ، تاريخ ، كنائس.

The policy of Nazi regime toward the German churches 1933-1935
(study Documentary and Historical)

prof. Dr. Hussein Hammad Abed
University of Anbar/College of Education for Humanities-Department of History

Abstract :

The Church suffered from the persecution of the Nazi regime in Germany, which took full control of the political and religious affairs and rejected the idea that the church be independent of the state and adopted a policy commensurate with the political aims that the regime seeks to achieve, including the dissemination of Nazi thought in the society and work to subjugate the church to his control, but soon hit The church the opposition of the clergy against the policy of destroying Christianity, which was the target of the Nazi regime.

Keywords : German, Nazi regime, History, Churches .

المقدمة

حاولت الكنيسة أن تتوصل إلى اتفاق يضمن استقلالية الكنائس عن حكومة جمهورية فايمار لكنها فشلت بسبب معارضة الاشتراكيين الذين اعتبروه خطوة نحو الانفصال عن الدولة مما شكل الخطوة الاولى نحو الصراع بين النظام النازي والكنائس في المانيا .

توجهت سياسة النظام النازي نحو العمل لإبعاد الكنائس عن التدخل في السياسة من خلال توقيع اتفاق تموز عام 1933 لكن هذا لا يعني أن الاتفاق هو اعتراف رسمي بسلطة النظام النازي السياسية، لذا بدأ الصراع بين الطرفين لينتهي بمحاولات زعيم النظام النازي هتلر بحصر السلطة الدينية والسياسية بيده وتأسيس كنيسة واحدة سميت بكنيسة الرايخ الثالث .

تكمن أهمية موضوع البحث في معرفة السياسة التي كان يتبعها النظام النازي تجاه الكنائس الالمانية بعد أن أدرك أن السيطرة على البلاد يتطلب اضعاف الكنيسة واخضاعها لسيطرته ومن ثم نشر الافكار النازية في ألمانيا .

إن سبب اختيار موضوع البحث لتسليط الضوء على سياسة النظام النازي تجاه القضية الدينية التي اصبحت موضوع خلاف بين الطوائف المسيحية المتعددة الأمر الذي دفع النظام لإنشاء كنيسة موحدة للرايخ الثالث، وقد استخدم التسلسل الزمني في تتبع الاحداث التاريخية .

طرحت من خلال موضوع البحث بعض التساؤلات :

1 . ماهي تطلعات النظام النازي في ألمانيا؟

2 . كيف بدأ الصراع بين النظام النازي والكنائس؟

3 . ما مصلحة النظام النازي في إنهاء دور الكنائس؟

4 . ما موقف الكنائس الالمانية من صعود الحزب النازي ؟

ولأجل ذلك وضعت خطة البحث على مبحثين وخاتمة تضمن المبحث الاول محاولات النظام النازي اضعاف الكنائس وتوقيع اتفاقية تموز عام 1933، وتناول المبحث الثاني إجراءات الحكومة النازية للسيطرة على الكنائس (1935–1934).

المبحث الأول
محاولات النظام النازي أضعاف الكنائس وتوقيع اتفاقية تموز عام 1933

أعتقد المسيحيون الكاثوليك منذ زمين بعيد أن اليهود قد صلبوا المسيح وقد أصدر المصلح الالماني مارتن لوثر[1] (Martin Luther) هذا الاعتقاد وأعتقد أن اليهود سيتحولون في نهاية المطاف إلى اللوثرية مع الاصلاح البروتستانتي لكن لم يحدث ذلك [2] .

نظر القوميون إلى المانيا على أنها دولة بروتستانتية، وكان الكاثوليك يتعرضون للاضطهاد وحتى عام 1914 عندما أظهر القساوسة الكاثوليك الفرنسيون العداوة للقوات الألمانية خلال الحرب العالمية الأولى[3].

بعد أن تنازل وليم الثاني[4] (Wilhelmii) عن

(1) مارتن لوثر: ولد عام 1483 في مدينة أسبلن من عائلة ريفية متواضعة مع ستة أطفال أرسله والده للدراسة في مدرسة مدينة مجد بورغ ثم بعدها أنهى دراسة الثانوية في مدرسة القديس جورج في مدينة أيزناخ بعدها أرسله والده لإتمام دراسته الجامعية في جامعة أيرفورت . للمزيد ينظر :
– حنا جرجس الخضري، المصلح مارتن لوثر حياته وتعاليمه ، القاهرة ، 1977 ، ص31–11 .

(2) Angelo Nicolaides Ant- Semitic Propaganda and the Christian church in Hitler's Germany : Acase of Schrödinger's Cat , Advances in Historical Studies , No.1 , 2018 , P.7 ,
www.scrip-org/Journal .

(3) Richard J . Evans , the third Reich in power (1933-1939) , New york , 2005 , P.220 .

(4) وليم الثاني : ولد في 27 كانون الثاني عام 1859 هو قيصر وملك بروسيا اعتلى العرش في 15 حزيران عام 1888 كان من الجيل الروسي الجديد ، خططه الإصلاحية = = = =

العرش عام 1918 أعتبر البابا بيوس الحادي عشر[1] (Pius Xi) والكاردينال باسلي (Pacelli) أن واجبهما الأول هو تأمين الضمانات المدنية لاستقلالية المؤسسات الكنسية وانشطتها، وحاول البابا توقيع الاتفاق مع جمهورية فايمار[2] (Weimer Republic) لكنه فشل في ذلك بسبب الخلاف حول اصرار الكنيسة على دعم الدولة للمدارس الكاثوليكية والتعليم الديني الكاثوليكي في المدارس العامة ولم يكن هذا الشرط مقبول لدى برلمان فايمار لا سيما الاشتراكيين الذين اعتبروه انتهاك للفصل بين الكنيسة والدولة[3]، لذا قاد البابا الكنيسة الكاثوليكية خلال صعود المانيا النازية، وكان في تلك الفترة حوالي ثلث الالمان من الكاثوليك في بداية ثلاثينيات القرن العشرين [4] .

وسياسته جلبت له معارضة ومنهم بسمارك ، وفي عهده زاد النشاط البحري الالماني مما ولد تنافس مع بريطانيا . للمزيد ينظر :

- Wilfred Fest , Dictionary of German history (1806-1945) , New york , 1978 , pp. 177, 178 .

(1) البابا بيوس الحادي عشر: ولد في مقاطعة ميلان 1857 وأصبح نائباً مدير مكتب الفاتيكان للبابا بيوس العاشر في عام 1911 وتدرج في المناصب الدينية حتى أصبح في عام 1921 أسقفاً لمدينة ميلان وعندما توفي البابا في كانون الثاني عام 1922 اختير ليصبح البابا في شباط عام 1922 . للمزيد ينظر :

- F . L . Cross and F.A. Livingstone , The oxford dictionary of the Christian church , oxford , 2005 , pp. 1304, 1305 .

(2) جمهورية فايمار : الاسم الذي أطلق على جمهورية المانيا من عام 1919 إلى عام 1933 بسبب تنصيبها في مدينة فايمار (تورينجيا) حيث تقاعدت الجمعية الوطنية من ثورة تشرين الثاني في برلين لصياغة الدستور . للمزيد ينظر :

- Fest , Op. Cit , pp. 173, 174 .

(3) Robert A. Krieg , "The Vatican con cordite with Hitler's Reich : The concordat of 1933 was ambiguous Its day and remains " , 2003 , P.2 , www.americanamagazine.org .

(4) Alan Bullock , Hitler : A study in Tyranny , New york , 1962 , p. 173 .

أصبحت المانيا مع صعود الحركة الاشتراكية القومية بيئة معادية للعديد من الاقليات وبدأ الصراع بين النظام النازي والمسيحية وكانت سياسة الحزب صادرة عن حكومة أدولف هتلر[5] (Hitler) في كانون الثاني في عام 1933 وصرح هتلر أنه لم يتم تقييد حقوق الكنائس ما لم تغير علاقاتها بالدولة ، لذا كان ينظر إلى الكنائس المسيحية كخصوم سياسيين ويمكن استخدام سلطتها لمعارضته ، وبذلك اراد ان يسيطر على البروتستانت والكاثوليك ويجعلهما عاجزين سياسياً [6] .

توجه النظام النازي لعقد اتفاق بين الرايخ الثالث والفاتيكان، فبدأت المفاوضات في 25 حزيران عام 1933 في برلين بين ممثلي الكنيسة والنظام النازي لغرض تسوية نقاط الجدل الموجودة بينهما ومناقشة المواضيع المتعلقة لعقد الاتفاق ومثل الكنيسة رئيس الاساقفة غروبير (Groeber) من مدينة فرايبورغ (Freiburg) والاسقف بيرننغ (Berning) من مدينة اوسنابروك (Osnabruck) والاسقف بيرز (Bares) من مدينة برلين (Berlin) في حين مثل النظام النازي الدكتور بوتمان (Buttmann) وزير الداخلية وهير فون ديتين (Herr Von Detten) مسؤول المكتب الثقافي للحزب النازي والنقيب فيفر (Feffer) مساعد هير هس (Herr Hess) ممثل هتلر فضلاً عن الدكتور لي (Ley) وبالدور فون شيراغ (Baldur Von Schi-

(5) أدولف هتلر: ولد في نيسان 1889 في النمسا ترك المدرسة في وقت مبكر واستقر في فيتنا ليصبح رساماً، أهتم بالسياسة واصبح مطلعاً على الافكار القومية الالماني ومعادياً للسامية ، وفي عام 1931 انتقل إلى ميونخ هاربا من الخدمة العسكرية في الجيش النمساوي ، لكنه تطوع بالجيش الالماني في عام 1914 . للمزيد ينظر :

- Fest , Op. Cit , pp. 69-70 .

(6) Christopher tatara , " Hitler , Himmler , and Christianity in the early third Reich , Constructing the Past , Vole , 14 , issue 1 , Article 10 , 2013 , p. 40 , www.digitalcommons.iwu.edu .

rach) زعيم شباب الرايخ الثالث وبعد مفاوضات طويلة تم توقيع الاتفاق في 20 تموز عام 1933 [1] .

ألزم الاتفاق النظام النازي باحترام واستقلال مؤسسات الكنيسة الكاثوليكية وفي نفس الوقت منع رجال الدين من المشاركة في الشؤون السياسية ، وأكد الفاتيكان في جريدة المراقب الروماني (L Osserva-tore Romano) يجب أن لا ينظر إلى الاتفاق على أنه شكل من أشكال القبول بالنظام النازي[2]، وبذلك لا يزال رجال الدين من بين المكونات الرئيسية الأولى التي أبدت بشكل مباشر تحفظاتها حول النظام الجديد، وقد جاءت هذه التحفظات بشكل تدريجي انتقاد منظم ضد تعاليم الاشتراكية القومية التي بدأت بالتدخل في الكنيسة واعتقال رجال الدين ومصادرة ممتلكاتهم والتجاوز على حقوق وعدالة أسس النظام السياسي[3].

خطط النظام النازي ضد الكنائس في المانيا بشكل يتناسب مع سياسته فعمل على إنشاء كنيسة انجيلية المانية تعرف باسم كنيسة الرايخ (Reich church) من أجل جعلها اداة لسياسة النظام وتم تنصيب لودفيغ مولر (Ludwig Muller) عليها والذي اصبح أسقف الرايخ الثالث بعد فترة من الصراع الداخلي بين الكنائس الانجيلية، وبعد ذلك كان المسيحيون الالمان مصممين على المضيء قدماً في برنامجهم لإنعاش والتجديد داخل الكنيسة بشكل يتماشى مع فكر النظام النازي مما أدت إلى اضطرابات في جميع انحاء الكنيسة الانجيلية [4] .

(1) Foreign Relations of the united states Diplomatic Papers 1934 , Europe , Near east and Africa , Volume 11 , Washington , 1951 , Memorandum from the Ambassador in Germany (Dodd) to the secretary of state , No. 996 16 July 1934 , pp. 272 , 273 .
(2) Nicolaides , Op. Cit , p. 10 .
(3) Theodore S. Hamerow , on the Road to the wolf's Lair : German Resistance to Hitler , Harvard university press , 1997, pp. 133 , 288 .
(4) Tatara , Op. Cit , p. 42 .

إن توقيع الاتفاق في 20 تموز عام 1933 هو محاولة لتفكيك الكنيسة وحرمانها من سلطتها السياسية واصبحت الافكار النازية مفروضة على كل المانيا واصبح العداء تجاه المسيحية أكثر وضوح[5] في حين اصبح الامر واقعاً في 23 تموز عام 1933 عندما فاز المسيحيون الالمان بثلاثة أرباع الاصوات وتعزز موقف الكنيسة الانجيلية الالمانية التي كانت أكثر اندماجاً مع النظام النازي [6] .

المبحث الثاني
إجراءات الحكومة النازية للسيطرة على الكنائس (1934 - 1935)

أستمر رجال الدين المعارضين في حجب مواقفهم على اسقف الرايخ الثالث الذي تم تعيينه من قبل النظام النازي وأوامره الصارمة لأنه منع أي نقاش عام عن سياسة الكنيسة، واستنكروا بصراحة سلطته 8 عندما بدؤا يتكلمون على منابرهم احتجاجاً ضد الإدارة الحالية لكنيسة الرايخ الثالث، وتأكد ذلك رسمياً بأن أساقفة الكنائس في بافاريا (Bavaria) ويرتنمبرغ (Wuerttemberg) رفضوا تطبيق اوامر الاسقف مولر، في الوقت الذي أعلن فيه اسقف ويرتنمبرغ في رسالة الى اتباعه أنهم يجب أن يدعموا النظام النازي الجديد لكن إذا اضطروا للاختيار بين الانجيلية أو الإيمان الآري فأن الولاء يكون لتراث أباءنا [7] .

حاول المسيحيون الالمان الموالين للنظام النازي مساندة الاسقف مولر وعقدوا اجتماعاً عاماً في محاولة لمواجهة نشاط معارضة رجال الدين في الوقت نفسه

(5) ibid .
(6) Andre J. Groenewald , " Karl Barth's role in church and politics from 1930 to 1935 " , HTS Teologiese studies 63, 4 , 2007 , p. 1615 , www.ajol.info.viewfile.
(7) F.R.U.S.D.P. , From the Ambassador in Germany (Dodd) to the secretary of state , No. 435 , 15 January , 1934 , p. 226 .

طلبت مجلة الانجيل في الرايخ الثالث الاسبوعية الخاصة بالمسيحيين الألمان إلى ضرورة تدخل الحكومة النازية [1] .

اصبح الموقف واضحاً في كانون الثاني عام 1934 اذ أنقلب الوضع ضد رجال الدين المعارضين وأجرى هتلر مقابلات عديدة مع اسقف الرايخ الثالث مولر ومع الأساقفة وممثليهم من رجال الدين المعارضين والمسيحيين الالمان من أجل التوصل إلى تسوية مسألة مرشحي الكنائس إلى وزارة الشؤون الدينية الالمانية وفقاً لأحكام الدستور الكنسي الجديد وموقفهم من الاسقف مولر الذي اظهر في مناسبات عديدة عداءه للمعارضة وقيامه بتكريس منصب الاسقف المسيحي الألماني في مدينة برونزويك (Brunswick)، كما أنه دافع عن فقرة الأريية في الكنيسة الجديدة وقال: «**إن التاريخ سيشكر المستشار هتلر لاحترامه مفهوم نقاوة الدم**» وبذلك ظهر مولر أنه أسقف يتولى سلطات ووظائف واسعة في مجلس الكنيسة وهذا يعني أنه يمتلك السلطة التشريعية والتنفيذية المؤثرة حتى أنه في 27 كانون الثاني نشر بياناً أكد فيه أنه قادة الكنيسة الانجيلية الالمانية يدينون بالإجماع بالولاء والطاعة غير المتحيزة للرايخ الثالث ولهتلر ويدينون بشدة كل الانتقادات ضد حكومة النظام النازي [2] .

ازداد التوتر القائم بين الكنيسة والحكومة النازية ولا يبدو في تحسن وإن شباب هتلر يحاولون استيعاب منظمات الشباب المسيحية الكاثوليكي الذين كانوا محظورين من المشاركة في المظاهرات العامة بزي رسمي أو رفع اللافتات، لكن الوضع تأزم بسبب وضع كاهن علماً صليبياً صغيراً على مدخل كنيستهُ في ذكرى الثورة النازية بدلاً من رفع راية كبيرة على البرج، كما أطلق النار على قصر الكاردينال فولهابر (Faulhaber) في مدينة ميونخ (Munich) ولم يتمكنوا من القاء القبض على مرتكب هذا العمل فخصصت الشرطة مكافئة مالية لاعتقاله فضلاً عن قانون التعقيم الذي اصدرته الحكومة النازية لمنع انتقال الامراض الوراثية والذي اثار الشكوك لدى الكنيسة، هل الحكومة قادرة على تنفيذه؟ فأجابهم المستشار هتلر مؤكداً أنه بدلاً من المعارضة وتدمير الحياة الصحية فأنه سيكون مسروراً عن توقف قانون التعقيم إذا تولت الكنائس الرعاية لهؤلاء الاشخاص [3] .

ألقى الكاثوليكي المحافظ فرانز فون باين في 17 حزيران عام 1934 خطاباً في مدينة ماربورغ (Marburg) أدان فيه الحكومة النازية لقيامها بالقمع السياسي لحوالي (60 ألف) شخص بعد قيامهم بالقداس قبل ستة ليالي[4]، مما دفع وزارة الخارجية في 20 تموز عام 1934 لإصدار مرسوم يقضي بحضر نشر الصحف الكنيسة ذات الطابع الطائفي [5] .

توفي الرئيس الالماني باول فون هيندنبرغ[6] (Paul Von Hindenburg) في 2 آب عام 1934 مما دفع هتلر للجمع بين مكتب الرئيس والمستشار[7] وإصداره قانوناً جعل الولاء ليس للعلم فقط بل يتعهد

(1) ibid , p. 267 .
(2) F.R.U.S.D.P. , From the Secretary of state , No . 486 , 31 January , 1934 , p. 268 .

(3) F.R.U.S.D.P. , From the Ambassador in Germany (Dodd) to the Secretary of state , No , 545 , 19 February , 1934 , PP. 269 , 270 .
(4) Peter Hoffman , The history of the German Resistance 1933-1945 , London , 1977 , P. 25 .
(5) Tatara , Op. Cit , p. 43 .
(6) باول فون هيندنبرغ : ولد في 2 تشرين الاول عام 1847 كان جنرال ورجل دولة ، بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى أصبح قائداً عاماً للجيش الثامن بروسيا ، وفي تشرين الثاني 1914 تمت ترقيته إلى رتبة مارشال ، انتخب في عام 1925 رئيساً لألمانيا . للمزيد ينظر :
- Fest , Op . Cit , PP . 67,68 .
(7) Hoffman , Op. Cit , PP . 27,28 .

بقسم الولاء للامة الألمانية وهتلر [1] .

ونتيجة لهذه التطورات تم اتحاد الكنائس الانجيلية في ساكسونيا (Saxony) وشلزفيغ (Schleswig) وهو لشتاين (Holestein) رسمياً مع الكنيسة الانجيلية الموحدة وتم نقل مهام وواجبات سلطاتها التشريعية والتنفيذية إلى الاخيرة وتم إنشاء أتحاد مماثل مع الكنيسة الانجيلية هيسي - ناسو (Hesse - Nassu) واصدرت الكنيسة الانجيلية الموحدة أمراً يقضي بتكوين مجلسين جديدين ينتخب من قبل مجاميع متقاعدة وإن أسقف الرايخ الثالث سيعين الاعضاء الجدد ، واتخذت هذه الخطوة من أجل قمع أي معارضة للاسقف مولر [2] .

زار القس كيلر (Keller) المانيا من أجل الاحتجاج ضد أسقف الرايخ الثالث والدكتور جاغر (Jager) رئيس قسم الشؤون الخارجية في الكنيسة الانجيلية الموحدة ضد قمع الحرية في المانيا بعد تشكيل اتحاد الكنائس الانجيلية وناقش مع الاسقف مولر مسائل عديدة منها العودة إلى أصل الدستور لكنيسة موحدة وهذا يعني الغاء الاسقف مولر المراسيم الاحادية وسلطاته الواسعة، وفقرة الأريية، والشخصية العامة والهيكل في الكنيسة [3] .

أجتمع في 9 آب عام 1934 المجمع الكنسي الوطني الانجيلي الالماني في برلين لاتخاذ التدابير اللازمة بعد الاتحاد وشرح أهمية العلاقة بين كنائس الدولة وكنيسة الرايخ الثالث الموحدة، وإن السلطة التشريعية للكنائس التابعة للدولة يجب نقلها إلى الرايخ الثالث لا سيما وإن هناك ثلاث كنائس لم تتوحد مع الكنيسة الانجيلية الموحدة هي (بافاريا، ويرتنمبرغ، وهانوفر)، كما تم تبني قوانين جديدة تنص على ان يقوم أسقف الرايخ الثالث بتمثيل المجمع الوطني الانجيلي الالماني ويشترك وينفذ مع الموظف القانوني في صياغة قراراته واعتماد القانون في نقل السلطة التشريعية على كنيسة الرايخ الثالث [4].

أصبح مولر رسمياً اسقف الرايخ الثالث والكنيسة الانجيلية الالمانية الرئيسة في برلين في 23 أيلول عام 1934 وأخذ على نفسه تعهداً رسمياً يعبر عن استعداده لقبول القيادة للكنيسة وفقاً لمبادئ مارتن لوثر، وفي أثناء حفل التنصيب أكد جاغر على أهمية الجمع بين الكنائس الاقليمية في منطقة واحدة والاساس الديني للكنيسة الموحدة، كما أوضح ان طبيعة المعتقدات الاشتراكية نفسها لا يمكن أن تتسامح مع الوجود المنفصل للكنيسة وإن الحكومة النازية لا تستطيع أن تتدخل في مسائل العقيدة والسلطة القانونية ستصدر من الأن فصاعداً فقط من كنيسة الرايخ الثالث حول موضوع المعتقدات الديني [5].

أدركت المعارضة بعد هذا التنصيب أن المسيحيين الألمان سيواصلون نشر العنصرية والمذهبية التي تتعارض مع المفهوم الشامل للمسيحية، لذا فشلت الكنيسة الانجيلية الالمانية في إسكات المعارضين مما دفع هتلر لإصدار بياناً أكد فيه دعمه لتسريع الاتحاد الذي اقره المجلس في 9 آب ، واستمرت الإجراءات القسرية ضد رجال الدين المعارضين وهدد مولر في خطابه في هانوفر سيتخذ الإجراءات القاسية ضد اولئك الذين لن يتعاونوا معه وسيجبرهم على ترك الكنيسة [6] .

(1) Marilee Akland , " I still believe in him " : Religion , Nationalism , and the Nuremberg Party Rally of 1934 , Washington , 2012 , P.55 .
(2) F.R.U.S.D.P. , From the Charge in Germany (White) to the secretary of state , No . 819 , 14 May , 1934 , P. 271 .
(3) F.R.U.S.D.P. , From the Charge in Germany (White) to the secretary of state , No . 819 , 14 May , 1934 , P. 271 .
(4) F.R.U.S.D.P. , From the Ambassador , in Germany (Dodd) to the secretary of state , No . 1169 , 15 August , 1934 , P. 274 .
(5) F.R.U.S.D.P. , From the Ambassador , in Germany (Dodd) to the secretary of state , No . 1337 , 3 October , 1934 , P . 276 .
(6) F.R.U.S.D.P. , From the Ambassador , in

استمر النازيون في تشرين الأول في كبح نفوذ الكنيسة البروتستانتية لزيادة نفوذ كنيسة الرايخ الثالث المعترف بها والحفاظ على سيطرتهم على الكنيسة الانجيلية الالمانية [1] لكن حدث خلاف بين اسقف الرايخ مولر ومساعدة جاغر بسبب محاولة الاخير تعليق رجال الدين المسيحيين الالمان البارزين من مناصبهم الرسمية ومن بينهم الدكتور كيندر (Kind-er) زعيم المنظمة المسيحية الالمانية لانهم ناقشوا او عارضوا مشروعه للجمع بين الكنائس الاقليمية لكن رفض الاسقف مولر قرار التعليق ومما زاد من حدة الخلاف هو قرار المجمع الكنسي في بارمن (Barmen) بالانفصال العلني عن الكنيسة الانجيلية الموحدة في الاجتماع الذي عقد في مدينة داهلين (Dahlen) بالقرب من برلين برئاسة الاسقف كوخ (Koch) رئيس المجمع الكنسي [2] .

لم يحدث أي تطور في كانون الأول عام 1934 يشير إلى أن السلام وشيك للتوحد بين الكنيسة والنظام النازي ولا تزال الطوائف تواجه أسقف الرايخ مولر وبالرغم من محاولات الاسقف ميراهارينز (Marahrens) من هانوفر لإحلال السلام بين المسيحيين الألمان بطرح فكرة تقاعد مولر لكن دون جدوى، لذا استخدمت العناصر المسيحية الالمانية القوة من أجل مواجهة المعارضة [3] .

أصدر هتلر أمراً يمنع مناقشة الامور الدينية في المجالس العامة في محاولة للتهدئة لكن مولر وتنظيمه الكنسي يتمتعون بصلاحيات واسعة تسمح لهم بإدخال شعارات في الصحف فضلاً عن التصريحات العامة لرجال النظام النازي المؤثرين مثل وليم فريك[4] (Frick) وجوزيف غوبلز[5] (Goebbels) اللذان أظهرا التحيز نحو أسقف الرايخ الثالث عندما أعلنا أن الحكومة لا تريد التدخل في الشؤون الدينية وإن الوقت قد حان لتوحيد الكنائس الـ (28) كنائس الدولة في كنيسة واحدة هي كنيسة الرايخ الثالث وأكد غوبلز إن الحكومة ستوقف المساعدات المالية للكنائس ما لم يتم الموافقة على دستور الكنيسة الموحد وتقديم الولاء والطاعة لها [6]

Germany (Dodd) to the secretary of state , No . 1337 , 3 October , 1934 , P . 276 .

(1) Groenewald , Op. , Cit , P. 1615 .

(2) F.R.U.S.D.P. , From the Ambassador , in Germany (Dodd) to the Secretary of state , No . 1407 , 22 October , 1934 , PP. 277,278.

(3) F.R.U.S.D.P. , From the Charge in Germany (White) to the Secretary state , No . 1589 , 14 December , 1934 , PP. 279 , 280 .

(4) وليم فريك: ولد في 12 آذار عام 1877، كان سياسي اشتراكي وطني وأحد المشاركين في انقلاب ميونخ عام 1923 وألقي القبض عليه وحكم عليه بالسجن لمدة (15 عام)، أصبح وزيراً للداخلية في 30 كانون الثاني عام 1933 . للمزيد ينظر :

- Fest , Op. Cit , 49 .

(5) جوزيف غوبلز : ولد في 29 تشرين الاول عام 1897، اصبح في عام 1928 عضواً في الرايخ الالماني تمكن من أنشاء جهاز دعاية قوي للحزب ساعدت النازيون في السلطة وفي 14 ايار عام 1933 أصبح وزيراً للتنوير الوطني والدعاية. للمزيد ينظر :

- Fest , Op. Cit , P . 57 .

(6) F.R.U.S.D.P. , From the Germany (White) to the Secretary State , No . 1589 , 14 December , 1934 , PP. 279 , 280 .

الخاتمة

- حاول النظام النازي الغاء سلطة الكنيسة وابعادها عن السلطة السياسية ليكون قادراً على نشر الافكار النازية داخل المانيا .
- عمل النظام النازي على نقل السلطات التشريعية والتنفيذية من الكنيسة إلى كنيسة انجيلية موحدة تكون تابعة له تحمل أسم كنيسة الرايخ الثالث .
- أدرك النظام النازي أن سيطرة رجال الدين على المجتمع الالماني يؤثر بشكل كبير على تطلعاته في السيطرة الكاملة وجعل العنصر الآري السائد في البلاد .